اذهم من حرارات الموقف راحة من استظل وقد جاء في غير صحيح مسلم اظلهم في ظل عرشه
يعنى ادخلهم في جنة الفردوس فان سقفه عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظلي بدل من اليوم خ ابو هريرة رض
روى البخاري عنه ثلثة انا خصمهم يوم القيمة الخصم مصدر خصم وصف الذات به للمبالغة
رجل اعطى بي على بناء الفاعل يعنى اعطى الامان باسمي بان يقول للمستجير لك ذمة الله وعهده
او معناه اعطى عهدا وحلف عليه باسم الله ثم غدر اي نقض عهده بلا نقض صاحبه ورجل
باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه يعنى منافعه ولم يعطه اجره خص
هذه الثلثة بالذكر تشديدا عليهم والا فانه تعالى خصم لغيرهم من الظالمين م ابو هريرة رض
روى عنه م قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال اراد بالصلوة القراءة
لانها جزؤها وقد يطلق كل واحد منهما على الآخر مجازا كما قال الله تعالى ولا تجهر بصلوتك
يعنى بقراءتك وقال ان قران الفجر كان مشهودا يعنى صلوة الفجر والمراد منها قراءة
الفاتحة بقرينة تتمة الحديث فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني
عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين
قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال هذا لعبدي
ولعبدي ما سال اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين بمعنى ان بعضها ثناء الى قوله
اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله اياك نستعين الى آخر السورة والنصف
هنا بمعنى البعض لانها منصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها منصفة
حقيقة لانها سبع آيات ثلث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلث دعاء ومسئلة
من قوله اهدنا الى آخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء لكن هذا التاويل
انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية منها اية وفي قوله تعالى ولعبدي ما سال
بشارة عظيمة خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه كذبني ابن آدم اي نسبني الى الكذب
ولم يكن له ذلك يعني لم يكن التكذيب لائقا به بل كان خطأ وشتمني الشتم وصف
الغير بما فيه نقص وازدراء ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني
كما بداني يعنى لن يحييني الله بعد موتي كما خلقني وليس اول الخلق باهون علي اي اسهل
الجملة للحال والعامل فيها قوله الخلق بمعنى المخلوق ويحتمل ان يكون اضافة الاول

الى

الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويحتمل ان يكون من قبيل حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه اي ليس اول خلق الخلق والمحذوف هو المصدر من اعادته اي من اعادة
المخلوق بل اعادة اسهل لوجود اصل البنية اعلم ان هذا مذكور على طريق التمثيل لان الاعادة
بالنسبة الى قوانا ايسر من الانشاء واما بالنسبة الى قدرة الله فلا سهولة في شيء
ولا صعوبة واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانما صار هذا شتما لان التولد
هو انفصال الجزء عن الكل بحيث ينمو وهذا انما يكون في المركب وكل مركب محتاج
ولان الحكمة من التولد استحفاظ النوع عند فناء الاباء تعالى الله عما لا يليق به فان قلت قوله
اتخذ الله تكذيب ايضا لانه تعالى اخبر انه لا ولد له وقوله لن يعيد فيه شتم ايضا لانه
نسبة له الى العجز فلم خص احدهما بالشتم والآخر بالتكذيب قلت نفي الاعادة
نفي صفة كمال واتخاذ الولد اثبات صفة نقصان له والشتم افحش من التكذيب ولذلك
نزه الله تعالى عنه بابلغ الوجوه وقال وانا الاحد اي المنفرد بصفات الكمال من البقاء
والتنزه وغيرهما الواو فيه للحال الصمد بمعنى المصمود يعنى المقصود اليه في كل الحوائج
الذي لم يلد هذا نفي للنسب والمجانسة ولم يولد هذا وصف بالقدم والاولية
ولم يكن له كفوا احد هذا تقرير لما قبله فان قلت لا يلزم من نفي الكفو في الماضي
نفيه في الحال والاستقبال قلت يلزم لانه اذا لم يكن في الماضي فوجد يكون
حادثا والحادث لا يكون كفوا للقديم م عياض بن حمار رض بالعين المهملة وبعدها
ياء مثناة تحت وبالضاد المعجمة وحمار بالحاء والراء المهملتين قيل ما رواه
عن النبي عم ثلثون حديثا انفرد مسلم منها بواحد كل مال نحلته اي اعطيته وملكته
عبدا حلال يعنى يحل له اكل الذي ما نهى الله عنه وليس لاحد ان يحرم عليه من تلقاء
نفسه كما فعل الكفار برأيهم من تحريم البحيرة والسائبة وغيرهما واني خلقت
عبادي حنفاء كلهم اي مستعدين لقبول الحق وهو معنى قوله كل مولود
يولد على الفطرة وانهم اتتهم يعنى اتى بعضهم الشياطين فاجتالتهم
عن دينهم يعنى صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق الى الباطل وحرمت عليهم
اي الشياطين ما احللت لهم كتحريم السائبة وغيرها وامرتهم اي الشياطين
العباد ان يشركوا بي ما لم انزل به اي بشركه سلطانا اي حجة وذلك لان الاشراك بالله